Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوّل»، فإن أيّ تبديل في الاسم أو في العمر لن يكون كفيلاً بأن يمسّ بهويّة الشخصية قيدِ المعالجة. وبالطبع فإنّ كُلَّ شيء يكون رهناً بأن تطرح أم لا مسلمة تعليق الوصف التالي «من كان عُرف جوهرياً على أنه الرجل الأول»، باسم [آدم].

Désignateurs rigides

وبالإجمال، لا يسعنا بهذا المثل، أَنْ نلعب على «**المُعيِّنات الجامدة**» التي تكونها الأسماءُ العَلَم بحسب كريبكه (١٩٧١أ).

لذا ينبغي التثبّت من أيّ وصف محدد (في إطار نَصّ معطى) تنسَبُ إلى آدم الخاصيات الجوهرية. وفي هذا الصدد نظنُّ، أَنْ يكون الإنسانُ الأوّل، بالنسبة لتيلار دوشاردان أو داروين، يُدعى آدم أو نوح وأن يكونَ بلغ من العمر تسع مئة أو ألف عام، أمراً غايةً في العرضية. إذ كانَ الأهم، لهما، أَنْ يُحكى عن «س» محدّدٍ باعتباره «الرجل الأوّل الذي كان ظهر في الأرض».

وحين يقول هينتيكّا (١٩٦٩ب): «إن رأيتُ رجلاً دون أن أكون واثقاً من أنّه جون أو هنري أو أيّ كان، فسوف يكون هذا الرجل بأي حال نفسَه في أيّ عالم ممكن، طالما أنه الرجل الذي أعاينه في هذه اللحظة بالذات»، يكونُ يثير، بكلمات حاملة بداهاتٍ حسّيةً، مسألة الموضوع النصّي، أي ذاك الذي أجري الكلام عليه في هذه اللحظة. ولما كانَ سؤالي التالي المعطى «مَنْ هو الرجل الذي أراهُ في هذه اللحظة؟»، فقد ترتّب عن ذلك أَنّ الخاصية الجوهرية الوحيدة التي يحوزها هذا الفردُ هو أَنْ يكون مَنْ أراهُ: والحال أَنَّ حاجاتي المادِّيّة والتجريبية هي التي أثبتَتْ لي ما هو جدير بالاعتبار من الوجهة النصّية.

٨- ٨- بلوغيّة:

Accessibilité

فلنحاول الآن أن نثبت الطريقة التي يجدر بنا أَن نعتمدها في كلامنا على البلوغيّة بين العوالم. وبحسب الأدب السائد، فإنَّ البلوغية هي علاقة **اثنَيْنية وبِـع وج**، حيث يكون العالم وج قادراً على بلوغ العالم وب. وإن شئنا إهمالَ التأويلات النفسانية (من النموذج: فردٌ في العالم وب يمكن أن «يتصور» العالم وج) اقتضى لنا أَنْ نقصر القول على أن وج هو عالم قابل للوصولِ إلى وب، إنْ كان ممكناً، انطلاقاً من بُنية وب،

Dyadique
تم التشديد على حرف و (اسم أحد العوالم) حتى لا يحصل التباس بينه وبين واو العطف في النص.